**مجموعه آثار قلم اعلی شماره ٩٩**

**جواهر الاسرار**

**ص ١**

**هو العليّ الاعلى**

**يا ايّها السّالك فى سبيل العدل و الناظر الى طلعة الفضل**

**قد بلغ كتابك و عرفت سؤالك و سمعت لحنات قلبك فى سرادق**

**فؤادك اذا ً قد رفعت سحاب الارادة لتمطر عليك من امطار**

**الحكمة و لتأخذ عنك كلما اخذت من قبل و تقلبك عن جهات الضدية**

**الى مكمن الاحدية و تصلك الى شريعة القدسية لتشرب عنها**

**و تستريح نفسك فيها و يسكن عطشك و يرو فؤادك و تكون من**

**الذينهم كانوا اليوم بنور الله لمهتدين و لو انى فى تلك الايام التى**

**احاطتنى كلاب الارض و سّبع البلاد و خفيت فى ذكرسّرى**

**و اكون ممنوعا عن اظهار ما اعطانى الله من بدايع علمه و جواهر**

**حكمته و شئونات قدرته و لكن مع كل ذلك ما احّب ان اخيب**

**من قام لدى حرم الكبرياء و يريد ان يدخل فى رفرف البقاء**

**ص ٢**

**و يحبّ ان يطير فى سماء هذا البداء فى فجر القضاء لذا اذكر لك**

**بعد ما اكرمنى الله عما تطيقه النفوس و تحمله العقول لئلا يرفع ضوضاء**

**المبغضين واعلام المنافقين واسئل الله بان يؤيّدنى بذلك انه هو**

**ارحم الراحمين ومعطى السائلين فاعلم بان لجنابك ينبغى بان تفكر**

**فى اول الامر باّن امم المختلفه الذينهم كانوا اليوم فى الارض كمن**

**ما أمنوا برسل الله الذين ارسلهم الله بقدرته واقامهم على امره وجعلهم**

**سراج ازليته فى مشكوة احدّيته و هم اعرضوا عنهم واختلفوا فيهم**

**و خالفوا بهم و نازعوا معهم و حاربوا بهم وباّى جهة ما اقرّوا**

**بربهم و لا بولايهم بل كفّروهم و سبّوهم حتى قتلوهم**

**و اخرجوهم وانك يا ايهاالماشى فى بداء المعرفة و السّاكن**

**فى سفينة الحكمة لو لا تعرف سرّ ما ذكرناه لك ما تصل الى مراتب**

**الايمان ولست بموقن فى امر الله ومظاهر امره و مطالع حكمه**

**و مخازن وحيه و معادن علمه و تكون من الذين ما جاهروا فى امر الله**

**ص ٣**

**و ما وجدوا رائحة الايمان من قمص الايقان و ما بلغوا الى معارج**

**التوحيد و ما وصلوا الى مدارج التفريد فى هياكل التجسيد وجواهر**

**التجريد فاجهد يا اخى فى معرفة هذا المقام ليكشف الغطاء عن**

**وجه قلبك و تكون من الذين جعل الله بصرهم حديدا لتشهد**

**جراسيم الجبروت و تطلع باسرار الملكوت و رموزاة الهوّية**

**فى اراضى الناسوت و تصل الى مقام الذى ما ترى فى خلق الرحمن**

**من تفاوت و لا فى خلق السّموات و الارض من فطور فلّما**

**بلغ الامر الى هذا المقام الاوعر الاعلى و هذا الرّمز الخشن الاعز**

**فاعرف بان هوالاء الامم من اليهود و النّصارى لما ما عرفوا لحن**

**القول و ما بلغوا الى ما وعدهم الله فى كتابه انكروا امر الله ؟؟**

**و اعرضوا عن رسل الله و انكروا حجج الله وانهم لو كانوا ناظرين الى الحّجة**

**بنفسها و ما اتبعوا كل همج رعاع من علمائهم ورؤسائهم**

**لبلغوا الى مخزن الهدى و مكمن التقى و شربوا من ماء الحى الحيوان**

**ص ٤**

**من مدينة الرحمن و حديقة السبحان و حقيقة الرضوان و انهم لما ما شهدوا**

**الحجة بعيونهم التى خلق الله لهم بهم و ارادوا بغير ما اراد الله لهم من فضله**

**بعدوا عن رفرف القرب و منعوا عن كوثر الوصل و منبع الفضل**

**و كانوا فى حجبات انفسهم متين و انى بحول اللّه و قوته حينئذ اذكر**

**بعض ما ذكره الله فى كتب القبل و علايم ظهورات الاحدية**

**من هياكل الانزعيّة لتعرف مقام الفجر فى هذا الصبح الازليّة**

**و تشاهد هذه النار المشتعلة فى سدرة لا شرقية و لا غربية**

**و تفتح عيناك من وصولك الى مولاك و ليذق قلبك من**

**نعماء المكنونة فى هذه الأوعية المخزونة و تشكر اللّه ربك فيما**

**اختصّك بذلك وَ جعلك من الذينهم كانوا بلقاء ربهم**

 **؟؟ ما نزل من قبل فى موقنون انجيل المتى فى سفر الاول**

**فيه يذكر علايم ظهور الذى يأتى بعده و يقول الويل للحبالى**

**و المرضعات فى تلك الايام الى ان تغن الورقاء فى قطب**

**ص ٥**

**البقاء و يدلع ديك العرش فى شجرة القصوى وسدرة المنتهى**

**و يقول وللوقت من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس و القمر لا يعطى**

**ضوئه و الكواكب تتساقط من السّماء وقوات السماء ترتج حينئذ**

**يظهر علامة ابن الانسان فى السّماء و ينوح حينئذ كل قبايل**

**الارض و يرون ابن الانسان اتيا على سحاب السّماء مع**

**قواة و مجد كبير و يرسل ملائكته مع صوت السّافور العظيم انتهى**

**و فى سفر الثانى فى انجيل المّرقس فيما يتكلم حمامة القدس فيقول**

**بان فى تلك الاّيام ضيق لم يكن مثله من البدء الذى خلق الله الى الان**

**و لا يكون انتهى و بعد ترّن بمثل ما رنت من قبل من دون تغيير ولا**

**تبديل و كان اللّه على ما اقول وكيل و فى سفر الثالث من انجيل اللوقا**

**يقول علامات فى الشمس و القمر و النجوم و تحدث على الارض**

**ضيق الامم من هول صوت البحور و الزلازل و قوات السماء**

**يضطرب و ينطرون ابن الانسان اتيا فى السّحاب مع قواة**

**ص ٦**

**و مجدٍ عظيم و اذا رايتم هذا كله كاينا اعلموا ان ملكوت الله قد اقتربت**

**انتهى و فى سفر الّرابع فى انجيل اليوحّنا يقول اذا جاء المعزّى الذى**

**ارسله اليكم روح الحق الاتى من الحق فهو يشهد لى وانتم تشهدون**

**و فى مقام اخر يقول واذا جاء روح القدس المعزّى الذى يرسله**

**ربى باسمى فهو يعلمكم كل شئ و يذكركم كلما قلت لكم و الان فانى**

**منطلق الى من ارسلنى وليس احد منكم يسئلنى الى اين اذهب لأنى**

**قلت لكم هذا و فى مقام اخر يقول انى اقول لكم الحق انه خير لكم ان**

**انطلق لانى ان لم انطلق لمى يأتيكم المعزّى فاذا انطلقت ارسلته اليكم**

**فاذا جاء روح الحق ذاك فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس**

**ينطق من عنده بل يتكلم بما يسمع و يخبركم بما ياتى هذا صورت**

**ما نزل من قبل و انى فواللّه الذى لا اله الا هو لاختصرت و لو اريد**

**ان اذكر كلمات الانبياء فيما نزل من جبروت العظمة وملكوت**

**السلطنه عليهم لتملأ الأوراق و الالواح من قبل ان اصل**

**ص ٧**

**الى اخرها و فى كل الزبرات و المزامير و الصحايف لموجود ومذكور**

**بمثل ما ذكرت لك و القيت عليك بل اعلى واعظم عن كل ما**

**ذكرت وفصّلت و انى لو اريد ان اذكر كلّما نزل من قبل لاقدر**

**بما اعطانى الله من بدايع علمه و قدرته و لكن اكتفيت بما بينت**

**لك لئلا تكسل فى سفرك و لا تنقلب على عفيك ولئلا**

**يأخذك من حزن و لا كدورة و لا من نصب و لا من ذل ولا**

**من لغوب اذا ً فانصف ثم فكر فى تلك العبارات**

**المتعاليات ثم اسئل عن الذين يدعون العلم من دون**

**بيّنة من عند الله و لا حجة من لدنه و غفلوا عن تلك الايّام**

**التى اشرقت شمس العلم و الحكمة عن افق الالوهية**

**و تعطى كل ذى حق حقه و كل ذى قدر مقداره و مقامه ما يقولون**

**فى هذه الاشارات التى ذهلت العقول عن ادراكها**

**و حارت النفوس المقدسة عن عرفان ما ستر فيها**

**ص ٨**

**من حكمة الله البالغه وعلم اللّه المودعة ان يقولون هذه الكلمات من عند الله**

**و لم يكن لها من تأويل و تكون على ظاهر القول فى ظاهر الظاهر**

**فكيف يعترضون على هؤلاء الكفرة من اهل الكتاب لانهم لما شهدوا**

**فى كتابهم ما ذكرناه لك وفسّروا لهم من علمائهم على ظاهر القول**

**لذا ما اقّروا بالله فى مظاهر التوحيد و مطالع التفريد و هياكل التجريد**

**و ما امنوا بهم و ما اطاعوهم لانهم ما شهدوا بان تظلم الشمس و تساقط**

**الكواكب من السماء على وجه الارض و تنزلّن الملائكة على ظاهر الهيكل على**

**الارض لذا اعترضوا على النبيين و المرسلين بل لما وجدوهم مخالفا لدينهم**

**و شرايعهم و وردوا عليهم ما استحى ان اذكر لك من الكذب و الجنون و الكفر**

**و الضلال فارجع البصر فى القران لتجد كل ذلك و تكون فيه من العارفين و من يومئذ**

**الى حينئذ ينتظرون هذه الفئة ظهورات ما عرفوا من علمائهم و ايقنوا من فقهائهم**

**و يقولون متى تظهر هذه العلامات انا حينئذ لامنون و لو كان الامر كذلك**

**كيف انتم تدحضون حجتهم و تبطلون برهانهم و تحتجون بهم فى امر دينهم و ما عرفوا**

**ص ٩**

 **من كتبهم وسمعوا من صناديدهم و ان يقولون هذه الاسفار التى تكون بين**

**يدى هذه الفئة و يسمونها بالانجيل و ينسبونها بعيسى إبن مريم ما نزلت من**

**عند الله ومظاهر نفسه يلزم تعطيل الفيض عن مبدء الفياض و لم تكن الحجة**

**من عند الله بالغة على عباده و لم تكن النعمة كاملة و لا العناية مشرقة ولا**

**الرحمة واسعة لانه لما رفع عيسى الى السّماء و رفع كتابه فبأى شئ يحتج اليه بهم**

**يوم القيمة و يعّذبهم كما هو المكتوب من ائمة الدين و المنصوص من علماء الراشدين**

**اذا فكر فى نفسك لما تشهد الامر كذلك و تشهد كذلك من اين تفرّ و الى**

**من تركض و الى من تتوجه وبأى ارض تسكن وباى فراش تجلس وباى صراط**

**تستقيم و بأى ساعة تنوم و باى امر ينتهى امرك و باى شئتشدّ عروة دينك**

 **؟؟ ؟؟ لا فو الذى تجلى بالوحدانية و تشهد لنفسه بالفردانية لو يحدث**

**فى قلبك قبساً من نار محبة الله ما تنوم و ما تسكن و ما تضحك و ما تستريح بل تفّر**

**الى قُلل الجبال فى ساحة القرب و القدس و الجمال و تنوح كنوح الفاقدين**

**و تبكى كبكاء المشتاقين و لا ترجع الى بيتك و محلك الا يكشف الله لك أمره**

**ص ١٠**

**و انك انت يا ايّها المتعارج الى جبروت الهدى و المتصاعد الى ملكوت التقى لو تريد**

**ان تعرف هذه الاشارات القدسيه و تشهد اسرار العلمية و تطّلع على كلمته الجامعة**

**لا بّد لجنابك ان تسئل كل ذلك و كل ما يَرِدَ عليك فى امر مبدئك و معادك**

**عن الذين جعلهم الله منبع علمه وسماء حكمته و سفينة سّره لان من دون هذه الانوار**

**المشرقه عن افق الهوية ما يعرفون الناس يمينهم عن شمائلهم و كيف يقدرن**

**ان يتعارجن الى افق الحقايق او يصلن الى مخزن الدقايق اذا نسئل الله**

**بان يدخلنا فى هذه البحور المتموجة و يشرفنا الى هذه الارواح المرشحة و ينزلنا**

**فى هذه المعارج الالهية لننزع عن هياكلنا كلما اخذنا من انفسنا و نخلع**

**عن اجسادنا كل الاثواب العارية التى سرقنا عن امثالنا ليلبسنا الله من قمص**

**عنايته واثواب هدايته و يدخلنا فى مدينة العلم التى من دخل فيها ليعرف**

**كل العلوم قبل ان يلتفت الى اسرارها و يعرف كل العلم و الحكمة**

**من اسرار التربويّة المودعة فى كنائز الخليقة من اوراقها التى تورقت**

**من اشجارها فسّبحان الله موجدها و مبدعها عما خلق فيها و قدر لها**

**ص ١١**

**و انى فوالله المهيمن المقتدر القيوم لو أريّنك ابواب هذه المدينة التى**

**خلقت عن يمين القدرة و القوة لترى ما لا راى احد من قبلك**

**و تشهد ما لا شهدت نفس دونك و تعرف غوامض الدّلالات**

**و معضلات الاشارات و تتبرهن لك اسرار البديئة فى نقطة الختميه**

**و تسهل عليك الامور و تجعل النار لك نوراً وعلما ورحمة و تكون**

**فى بساط القدس لمن المستريحن و من دون ذلك و كل ما القيناك**

**من جواهر اسرار الحكمة فى غياهب هذه الكلمات المباركة الروحية**

**ما تقدر ان تعرف رشحاً من طمطام ابحر العلم وقمقام انهر العز**

**و تكون من اصبع الهوية على قلم الاحدية فى ام الكتاب بالجهل مكتوباً**

**و لن تحّل لك حرفاً من الكتاب و لا كلمات ايات الله فى اسرار المبدء**

**و المأب اذا ً فانصف يا ايّها العبد الذى ما رايناك فى الظاهر و لكن**

**وجدنا حُبك فى الباطن ثم اجعل محضرك بين يدى الذى انك ان لن تراه**

**انه هو يريك وانك ان لن تعرفه انه هو يعرفك بل يقدر احد ان**

**ص ١٢**

**يغير تلك الكلمات بدلائل متقنه و براهين واضحه واشاراة لائحة على**

**قدر الذى يستريح قلب السائل و يسكن فؤاد المخاطب لا فو الذى نفسى بيده**

**لم يقدر احد ان يشرب رشحا منها الا من يدخل فى ظل هذه المدينة التى**

**بُنيت اركانها على جبال الياقوة المحّمرة وجدارها من زبرجد الاحدية**

**و ابوابها من الماس الصمديه و ترابها من طيب المكرمة و لما ذكرنا و القينا**

**عليك من بعض الاسرار مع الحجب و الاستار نرجع الى ما كنا فيه قيما**

**عرفنا من كتب القبل لئلا يزّل قدمك فى شئ و تكون موقنا فى كل ما رشحنا**

**عليك من تموجات ابحر الحيات فى لا هوت الاسماء و الصفات**

**و هو مكتوب فى جميع اسفار الانجيل و هو هذا تكلمت الرّوح بالنور وقال**

**لتلاميذه فاعلموا بان السموات و الارض يمكن ان تزولان و لكن كلامى**

**لن يزول ابدا و كان معلوم عند جنابكم بان المعنى فى هذا الكلام على ظاهر**

**العبارة لن يدل الا بان هذه الاسفار من الانجيل تكون باقية بين العباد**

**الى ابد الدّهر و لا تنفذ احكامها و لا يبيد برهانها وكلما شرع فيها وحدة**

**ص ١٣**

**لها وقدر بها يبقى و لا يفنى ابدا اذا ً يا اخى طّهر قلبك و نور فوأدك**

**و حدّ بصرك لتعرف الحان طيور الهوية و نغمات حمامات القدسّية**

**فى ملكوت البقائية لتعرف تأويل الكلمات واسرارها و الا لو تفسّر**

**على ظاهر العبارة لن تقدر ان تثبت امر من جاء بعد عيسى و لا تستطيع ان تلزم**

**الخصم و تفوق على المعاندين من هؤلاء المشركين لان بهذه الاية تستدلون**

**علماء الانجيل بان الانجيل ما نسخ ابداً و لو تظهر تلك العلامات التى كانت**

**مكتوبا فى كتبنا و يظهر هيكل المعهود لا بدّ له بان يحكم بين العباد باحكام**

**الانجيل**

**و لو تظهر كل العلامات المكتوبة فى الكتب و يحكم بغير ما حكم به عيسى ما نقّر به**

**و ما نتبعه لأن هذا المطلب من مسّلمات مطالبهم بمثل ما انتم تشهدون**

**اليوم من علماء القوم وجهلائهم فيما يعترضون و يقولون بان الشمس ما**

**اشرقت من المغرب و ما صاح الصّائح بين السماء و الارض وما**

**غرق بعض البلاد و ما ظهر الدّجال و ما قام السفيانى و ما ظهر الهيكل من**

**الشمس وانى بسمعى سمعت عن واحد من علمائهم يقول لو يظهر كل تلك**

**ص ١٤**

**العلامات و يظهر قائم المأمول و يحكم بغير ما نزل فى القران فيما يكون بين**

**ايدينا من الفروع لنكذبه و نقتله و ما نقّر به ابدا وامثال ذلك عما يقولون**

**هؤلاء المكذبون بعد الذى قام القيامة و نفخ فى الصور وحشر كل من فى**

**السّموات و الارض و الميزان نصبت و الصراط وضعت و الايات ؟؟**

**و الشمس اشرقت و النجوم طمست و النفوس بعثت و الروح نفخت**

**و الملائكة صفت و الجنة ازلفت و النار سُعّرت وقضى كل ذلك و الى**

**حينئذ ما عرف احد منهم كانهم فى غشواتهم ميتون الّا الذينهم امنوا ورجعوا**

**الى الله و كانوا اليوم فى رضوان القدس يجرون و فى رضى الله يسلكون**

**و كل الناس لا احتجبوا بغشوات انفسهم ما عرفوا الحان القدس و ما شمّوا**

**روايح الفضل و ما سئلوا عن اهل الذكر بعد الذى امرهم الله بذلك قال**

**و قوله الحق فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بل اعرضوا عن اهل**

**الذكر و اتبعوا السّامرى باهوائهم و بذلك بعدوا عن رحمة الله و ما فازوا**

**بجماله يوم لقائه بعد الذى كل انتظروا يوم ظهوره و دعوا الله فى الليالى**

**ص ١٥**

**و الانهار بان يحشرهم بين يديه ليستشهدوا فى سبيله و يستهدوا بهدايته**

**و يستنوروا بنوره فلما جائهم باية من عند الله وحجة من لدنه كفّروه وسبّوه**

**و فعلوا به ما فعلوا لا انا اقدر ان اذكر و لا انت تقدر ان تسمع و القلم**

**حينئذ يضج و المداد يبكى و يصرخ وانك لو تتوجه بسمع الفطرة فوالله**

**تسمع ضجيج اهل السموات و لو تكشف الحجاب عن عينيك لتشهد**

**بان الحوريات مغشيات و الارواح منصعقات و يضربن على وجوههن**

**و جلسن على وجه التراب فاه آه عما ورد على مظهر نفس الله و ما فعلوا به**

**وباحبائه بحيث ما فعل احد الى احد و لا نفس الى نفس و لا كافر الى مؤمن**

**و لا مؤمن الى كافر فاه آه قد جلس هيكل البقاء فى التراب السوداء و ناحت**

**روح القدس فى رفارف الاعلى و تهدمت اركان العرش فى لاهوت**

**الاسنى و تبدل عيش الوجوه فى ارض الحمراء وخرست لسان الورقاء**

**فى جبروت الصفراء اف لهم و بما اكتسبت ايديهم و عن كل ما هم كانوا يعملون**

**فاسمع ما غنت الورقاء فى شانهم باحسن نغمات بديع و اكمل تغردات**

**ص ١٦**

**منيع ليكون حسّره عليهم من يومئذ الى يوم الذى يقوم الناس لربّ**

**العالمين و كانوا من قبل يستنقمون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا**

**كفروا به فلعنة الله على الكاذبين هذا شأنهم ومبلغهم فى حيوة الباطلة**

**وسيردّون الى عذب السّعير و لن يجدوا لانفسهم لا من ولى و لا من نصير**

**ولا يحجبك كلما نزل فى الفرقان و ما سمعت عن اثار شموس العصمة وبدور**

**العظمة فى تحريف الفالين و تبديل المنحرفين ما كان مقصودهم من**

**تلك الكلمات الا فى بعض الموارد المخصوصة المنصوصة وانى مع عجزى**

**و فقرى لو اريد ان اذكر لجنابك ما هو المذكور لاقدر و لكن يعزب عّنا المقصود**

**و تبعد عن هذا الصراط الممدود و تغرق فى اشارات المحدود و نخرج عما هو**

**المحبوب فى ساحة المحمود وانك انت يا ايها المذكور فى هذا الرّق المنشور**

**و المستنور فى هذا الظلمات الديجور فيما تجلى عليك من انوار الطور فى سيناء**

**الظهور نزّه نفسك عن كل ما عرفت من قبل من اشارات البدئية**

**و الدّلالات الشركية لتجد رايحة البقاء عن يوسف الوفاء و تكون**

**ص ١٧**

**داخلا فى مصر العماء و تجد روايح طيب السناء عن هذا اللوح الدّرى**

**البيضاء فيما رقم فيه القلم من اسرار القدم فى اسماء ربه العلى الاعلى**

**لتكون من الموقنين فى الواح القدس مكتوباً ثم اعلم يا ايّها الحاضرين**

**يدى العبد حين غفلتك عن ذلك لا بد لمن يريد ان يقطع الاسفار**

**فى معارج الاسرار بان يجاهد فى الدّين على قدر طاقته و قدرته**

**ليظهر له السبيل فى مناهج الدليل و ان يجد نفسا يدّعى امر من الله و كان**

**فى يده حجة من مولاه التى تعجز عنها العالمين لا مفّر له الا بان يتبعه فى كلّ**

**ما يأمر و يقول و يحكم و لو يجرى على الماء حكم الارض او على الارض حكم**

**السماء او فوق ذلك او تحت ذلك و لو يحكم بالتغيير او بالتبديل لانه**

**اطّلع باسرار الهوية و رموزاة الغيبيه واحكام الالهية و لو ان كل العباد**

**من امم المختلفه يعملون بما ذكرنا حينئذ ليسهل عليهم امرهم و ما يمنعهم**

**تلك العباراة و الاشاراة عن الورود فى غمرات الاسماء و الصفات**

**و لو عرفوا ذلك ما كفروا بانعم الله و ما حاربوا مع النبين و ما جاهروهم**

**ص ١٨**

**و ما انكروهم وبمثل تلك العباراة تجدون فى القرأن لو انتم فيه تتفكرون**

**ثم اعلم بان بمثل تلك الكلمات يمحّص الله عباده و يغربلنّهم و يفصل بين**

**المؤمن و الكافر و المنقطع و المتمسك و المُحسن و المُجرم و التقى و الشقى وامثال**

**ذلك كما نطق بذلك ورقاء الهوية الم احسب الناس ان يتركوا ان**

**يقولوا آمنا و هم لا يفتنون لا بُد للُمسافر الى الله و المهاجر فى سبيله بان**

**ينقطع عن كل من فى السّموات و الارض و يكف نفسه عن كل ما سواه لينفتح**

**على وجهه ابواب العناية و تهب عليه نسمات العطوفة واذا كتبت على**

**نفسه ما القيناه من جواهر المعانى و البيان ليعرف كل الاشارات من تلك**

**الدّلالات و ينزل الله على قلبه سكينة من عنده و يجعله من الساكنين و بمثل هذه**

**الكلمات المتشابهات المنزلة فاعرف ما سئلت عن هذا العبد الذى حبس**

**على نقطة الذلة و ما يمشى فى الارض الا كمثل غريب الذى لن يجد لنفسه**

**لا من معين و لا من مؤنس و لا من حبيب و لا من نصير او يكون متوكلا على الله**

**و يقول فى كل حين انا لله وانا اليه راجعون و ان ما ذكرنا الكلمات المتشابهات**

**ص ١٩**

**هذا لم يكن الا عند الذين لن يتعارجوا الى افق الهداية و ما وصلوا الى مراتب**

**العرفان فى مكامن العناية و الا عند الذينهم عرفوا مواقع الامر وشهدوا**

**اسرار الولاية فيما القى الله على انفسهم كل الايات محكمات عندهم**

**و كل الاشارات منتفاث لديهم وانهم يعرفون اسرار المودعة فى قمص**

**الكلمات بمثل انتم تعرفون من الشمس الحرارة و من الماء الرطوبة بل اظهر من**

**ذلك فتعالى الله عما كنا فى ذكر احبائه فتعالى عما هم يذكرون اذا ً لما**

**وصلنا الى ذلك المقام الاسنى وبلغنا الى ذروة الاحلى فيما يجرى من هذا القلم**

**من عناية الكبرى من لدى الله العلى الاعلى اردنا ان نذكر لك بعض من مقامات**

**سلوك العبد فى اسفاره الى مبدئه ليكشف على جنابك كلما اردت و تريد**

**لتكون الحجة بالغة و النعمة سابقة فاعلم ثم اعرف بان السالك فى اول**

**سلوكه الى الله لا بد بان يدخل فى حديقة الطلب و فى هذا السّفر**

**ينبغى للسّالك بان ينقطع عن كل ما سوا الله و يغمض عيناه عن كل من فى السموات**

**و الارض و لم يكن فى قلبه بغض احد من العباد و لا حّب احد على قدر الذى يمنعه**

**ص .2**

**عن الوصول الى مكمن الجمال و يقدس نفسه عن سبحات الجلال وله حق بان**

**لا يفتخر على احد فى كل ما اعطاه الله من زخارف الدنيا او من علوم الظاهره او**

**غيرها**

**و يطلب الحق بكمال جدّه وسعيه ليعّلمه الله سبل عنايته ومناهج مكرمته لانه**

**خير معين بعباده و احسن ناصر لارقائه قال وقوله الحق الذين جاهدوا فينا**

**لنهديّنهم سبلنا و فى مقام آخر اتقوا الله يعلمّكم الله و فى هذا السفر يشهد**

**السّالك التغيرات و التبديلات و المختلفات و المتفاوتات و يشهد**

**عجاب الرّبوبيه فى اسرار الخليقه و يطّلع على سبل الهداية و طُرق**

**الالهّيه هذا مقام الطالبين ومعارج القاصدين واذا استرقى عن ذلك**

**المقام يدخل فى مدينة العشق و الجذب حينئذ تهب ارياح المحّبة و تهيج**

**نسمات الروحّيه و يأخذ السالك فى هذا المقام جذبات الشوق**

**و نفحات الذوق بحيث لن يعرف اليمين عن الشمال و لا البّر من البحر**

**و لا الصّحارى عن الجبال و فى كل حين يحترق بنار الاشتياق و يوقد**

**من سطوة الفراق من الافاق و يركض فى فاران العشق و هو ريب الجذب**

**ص ٢١**

**مرّة يضحك و مرّة يبكى ومرّة يسكن و مرّة يضطرب و لا يبالى من شئ و لا يمنعه**

**من امر و لا يسّده من حكم و ينتظر امر مولاه فى مبدئه ومنتهاه و ينفق روحه**

**فى كل حين و يفدى نفسه فى كل آن و يقابل صدره فى مقابلة رماح الاعداء**

**و يرفع رأسه لسيف القضاء بل يقبل ايدى من يقتله و ينفق كل ماله و عليه**

**ليقدس روحه و نفسه و جسده فى سبيل مولاه و لكن باذن من محبوبه لا بهواء**

**من نفسه و تجده باردا فى النار و يابسا فى الماء و يسكن على كل ارض**

**و يمشى من كل طريق و من يمسّه فى تلك الحاله ليجد حرارة المحبة منه و انه يمشى**

**فى رفرف الانقطاع و يركض فى وادى الامتناع و لم يزل كانت عيناه**

**منتظر لبدايع رحمة الله و مشاهدة انوار جماله فهنيئا للواصلين و هذا مقام**

**العاشقين و شأن المجتذبين و اذا قطع هذا السفر و استرقى عن هذا المقام**

**الاكبر يدخل فى مدينة التوحيد و حديقة التفريد و بساط التجريد فى هذا المقام يلق**

**السالك كل الاشارات و الدّلالات و الحجبات و العبارات و يشهد الاشياء**

**بعين التى تجلى الله له به بنفسه و يشاهد فى هذا السفر بان المختلفات كلها**

**ص ٢٢**

**ترجع الى كلمة واحدة و الاشارات تنتهى الى نقطة واحدة كما شهد بذلك**

**قول من ركب على فلك النار و مشى فى قطب الاسفار حتى وصل الى ذروة الاعلى**

**فى جبروت البقاء بان العلم نقطة كثرة الجاهلون و هذا مقام الذى ذكرنى الحديث**

**بانى انا هو و هو انا الاّ انه هو هو و انا انا فى ذلك المقام لو يقول هيكل الختم**

**بانى انا**

**نقطة البدء ليصدق و لو يقول بانى انا غيرها لحق و لو يقول بانى صاحب**

**الُملك و الملكوت او ملِكِ المُلوك او سلطان الجّبروت او محمّد او على او ابنائهم**

**او غير ذلك ليكون صادقا من عند الله و حاكما على الممكنات و على كل ما سواه**

**اما سمعت ما ورد من قبل باّن اولنا محمد و اخرنا محمّد و اوسطنا محمد و فى مقام**

**اخر بان كلهم من نور واحد و فى ذلك المقام يثبت حكم التوحيد و آيات**

**التجريد و تجد بان كلهم رفعوا رؤسهم عن صيب قدرة الله و يدخلون من**

**اكمام رحمة الله من غير ان تشاهد الفرق بين الاكمام و الجيب و التغيير**

**و التبديل من هذا المقام شرك صرف و كفر محض لأن عذا مقام تجلى**

**الوحدانية و تحكّى الفردانية و اشراق انوار فجر الازلية فى مرايا الرفيعة**

**ص ٢٣**

**المنطبعة و انى فوالله لو اذكر هذا المقام على قدر الذى قدر الله فيه لتنقطع**

**الارواح**

**عن اجسادها و تنزّلت الجوهريات من اماكنها و تنصعق كل من فى لجج الممكنات**

**و تنعدم كل ما يتحرك فى اراضى الاشارات اما سمعت لا تبديل لخلق اللّه**

**اما قرئت و لن تجد لسنته من تبديل و اما شهدت ما ترى من خلق**

**الرحمن من تفاوت بلى و ربى من كان من اهل هذه اللجة و ركب فى هذه**

**السفينه لم يشهد التبديل و لا يرى التفاوت فى ارض الله و لما لم يكن**

**التبديل و التغيير فى خلق الله فكيف يجرى على مظاهر نفس الله فسبحان الله**

**عما كنا فى وصف مظاهر امره و تعالى عما هم يذكرون اللّه اكبر**

**هذا البحر قّر ذخراً و يسبح الريح موحياً يقذف الدّرراً فاخلع ثيابك**

**و اغرق فيه و دع عنك السّباحة ليس السبح مفتخرا و انك انت**

**لو تكون من اهل هذه المدينة فى هذه اللجة الاحدية لترى كل النبيين**

**و المرسلين كهيكل واحد و نفس واحدة و نور واحد و روح واحدة**

**بحيث يكون اولهم اخرهم و اخرهم اولهم و كلهم قاموا على امر الله و شرعوا**

**ص ٢٤**

**شرايع حكمة الله و كانوا مظاهر نفس الله و معادن قدرة الله و مخازن**

**وحى اللّه و مشارق شمس الله و مطالع نور الله و بهم ظهرت ايات التجريد**

**فى حقايق الممكنات و علامات التفريد فى جوهريات الموجدات و عناصر**

**التمجيد فى ذاتيات الاحديات و مواقع التحميد فى سازجيات الصمديات**

**و بهم يبدؤا الخلق و اليهم يعيد كل المذكورات كما انهم فى حقايقهم**

**كانوا انوارا واحدة و اسرار واحدة و كذلك فاشهد من ظواهرهم**

**لتعرف كلهم على هيكل واحد بل تجدهم على لفظ واحد و كلام واحد و بيان**

**واحد و انك فى ذلك المقام لو تطلق اولهم باسم اخرهم او بالعكس**

**فحق كمانزل حكم ذلك عن مصدر الالوهية و منبع الرّبوبية قل ادعوا الله**

**او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى لانهم مظاهر اسم الله**

**و مطالع صفاته و مواقع قدرته و مجامع سلطنته و انه جّل و عز بذاته**

**مقدس عن كل الاسماء و منزه عن معارج الصّفات و كذلك**

**فانظر فى آثار قدرة الله فى افاق ارواحهم و انفس هياكلهم ليطمئن قلبك**

**ص ٢٥**

**و تكون من الذينهم كانوا فى افاق القرب لسايرين ثم اجدّد لك الكلام**

**فى هذا المقام ليكون لك معينا فى عرفانك بارئك فاعلم باّن الله**

**تبارك و تعالى لن يظهر بكينونته و لا بذاتيته لم يزل كان مكنونا فى قدم ذاته**

**و مخزونا فى سرمدية كينونيه فلما اراد اظهار جماله فى جبروت الاسماء**

**و ابراز جلاله فى ملكوت الصفات ظهر الانبياء من الغيب الى الشهود**

**ليمتاز اسمه الظاهر من اسمه الباطن و يظهر اسمه الاول من اسمه الاخر**

**ليكمل القول بانه هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بكلشئ محيط**

**و جعل مظاهر تلك الاسماء الكبرى و هذه الكلمات العليا فى مظاهر**

**نفسه و مرايا كينونته اذا ثبت بان كل الاسماء و الصفات ترجع**

**الى هذه الانوار المقدسة المتعالية و تجد كل الاسماء فى اسمائهم**

**و كل الصفات فى صفاتهم و فى ذلك المقام لو تدعوهم بكل**

**الاسماء لحق بمثل وجودهم اذا فاعرف ما هو المقصود فى هذا البيان**

**ثم اكتمها فى سرادق قلبك لتعرف حكم ما سئلت و تصل اليه على قدر**

**ص ٢٦**

**ما قدر الله لك لعل تكون من الذينهم كانوا بمراد الله لمن الفائزين**

**و كل ما سمعت فى ذكر محمد ابن الحسن روح من فى لجج الارواح فداه**

**حق لا ريب فيه و انا كل به مؤمنون و لكن ذكروا ائمة الدين بانه كان فى مدينة**

**جابلقاء و وصفوا هذه المدينة باثار غربية و علامات عجيبة و انك لو تريد ان**

**تفّسر هذه المدينة على ظاهر الحديث لم تقدر و لن تجدها ابدا لانك**

**لو تفحص فى اقطار العالم و اطراف البلاد لن تجدها باوصاف التى وصفوها**

**من قبل و لو تسير فى الارض بدوام ازلية الله و بقاء سلطنة الله لان الارض**

**بتمامها لن تسعها و لن تحملها و انك لو تدّلنى الى هذه المدينة انا ادّلك**

**الى هذه النفس القدسية التى عرفوه الناس بما عندهم لا بما عنده و لما**

**انت لن تقدر على ذلك لا بدّ لك التأويل فى هذه الاحاديث و الاخبار**

**المروية عن هؤلاء الانوار و لما تحتاج الى التأويل فى هذه الحديث المروية**

**فى ذكر هذه المدينة المذكوره و كذلك تحتاج الى التفسير فى هذه النفس**

**النفس القدسية و لما عرفت هذا التأويل لن تحتاج الى التبديل و لا تغير**

**ص ٢٧**

**ثم اعلم بانه لما كان الانبياء كلهم روح و نفس و اسم و رسم واحد**

**و انك بهذا العين لترى كل الظهورات اسمهم محمد و ابائهم حسن و ظهروا**

**من جابلقاء قدرة الله و يظهروا من جابلساء رحمة الله و جابلقا لم يكن**

**الا خزائن البقاء فى جبروت العماء و هذا من الغيب فى لاهوت العلاء**

**و تشهد بان محمد بن الحسن كان فى جابلقاء و ظهر منها و من يظهره الله**

**يكون فيها الى ان يظهره الله على مقام سلطنته و انا بذلك مقرون و بكلهم**

**مؤمنون و انا اختصرنا فى معانى جابلقاء فى هذا المقام و لكن تعرف كل المعانى**

**فى اسرار هذه الالواح لو تكون من الموقنين و لكن الذى ظهر فى الستين**

**لا تحتاج فى حقه لا التبديل و لا التأويل لانه كان اسمه محمد و كان من ابناء**

**ائمة الدين اذا يصدق فى حقه بانه ابن الحسن و هذا معلوم عند جنابك**

**و مشهود لدى حضرتك بل انه خالق الاسم و مبدعه لنفسه لو انتم**

**بطرف الله تنظرون حينئذ اردنا ان نترك ما كنا فى ذكره و اذكر ما جرى**

**على نقطة الفرقان و تكون فيه من الذاكرين و لتكون على بصيرة فى كل الامور**

**ص ٢٨**

**من لدن عزيز جميل فاعلم ثم فكر ايامه حين الذى اقامه الله على امره و اظهره**

**على مقام نفسه كيف هجموا عليه العباد و اعترضوا به و حاججوا معه و كلما مشسى**

**قدامهم فى المعابر و الاسواق استهزؤا به و حركوا عليه رؤسهم و سخّروا**

**و فى كل حين ارادوا قتله بحيث ضاقت عليه الارض باوسعها و حارت**

**فى امره سُكان ملأ الأعلى و تبدلت اركان البقاء بالفناء و بكت عليه**

**عيون اهل العماء و اصابه من هؤلاء الكفرةالفجرة ما لا يقدر ان يسمعه اولوا**

**الوفاء و لو ان هؤلاء الفسقه كانوا ان يفكروا فى امرهم و يعرفوا نغمات**

**تلك الورقاء على افنان هذه الشجرة البيضاء و يرضوا بما نزل الله**

**عليهم فيما انعمهم به و يجدوا اثمار الشجرة على اغصانها لِمَ اعترضوا عليه**

**و انكروه بعد الذى كلهم كانوا ان يرفعوا اعناقهم لبلوغهم اليه و يسئلوا الله**

**فى كل حين بان يشرفهم جماله و يرزقهم لقائه بلى لما ما عرفوا لحن الاحدية**

**و اسرار الهوية و اشارات القدسية عما ظهر عن لسان الاجدية**

**و ما تفكروا فى انفسهم و اتبعوا علماء الباطل الذين صدوا عباد اللّه عن**

**ص ٢٩**

**عن ادوار القبل و يصدّون الناس فى اكوار البعد لذا احتجبوا عن مراد الله**

**و ما شربوا عن كوثر الهوية و صاروا محرومين عن لقاء الله و مظهر كينونته**

**و مطلع ازليته و بذلك سلكوا فى مناهج الضلالة و سبل الغفله و رجعوا**

**الى مقرهم فى نار التى كانت وقودها انفسهم و كانوا فى كتاب القدس**

**من قلم الله بالكفر مكتوبا و ما وجدوا و لن يجدوا الى حينئذ لانفسهم**

**لا من حبيب و لا من معينا و لو ان هؤلاء يتمسكون بنفس عروة الله فى**

**قميص الحمدية و يقبلون الى الله بتمامهم و يلقون كل ما فى ايديهم من**

**علمائهم ليهديهم الله بفضله و يعرفهم معانى القدسية فى كلمات**

**الازلية لاّن الله اجل و اعظم من ان يرد السائل عن بابه او يخيب**

**الامل من فنائه او يطرد من استجار فى ظله او يحرم من تشبث بذيل**

**رحمته او يبعد فقير الذى نزل فى شريعة غنائه فلمّا هؤلاء ما اقبلوا**

**الى الله بكلهم و ما تشبثوا بذيل رحمته المنبسطه فى ظهور شمس الاحدية**

**خرجوا عن ظل الهداية و وردوا فى مدينة الضلالة و بذلك فسدوا**

**ص .3**

**و افسدوا العباد و ضّلوا و اضلوا كل من فى البلاد و كانوا من الظالمين**

**فى كتب السماء مسطورا و حينئذ لما بلغ هذا الخادم الفانى الى هذا المقام**

**العالى فى بيان رموز المعانى اذكر لك علة اعتراض هؤلاء الغلاظ على غاية**

**الايجاز ليكون دليلا لاولى الالباب من اولى الابصار و ليكون موهبة**

**من هذا العبد على المؤمنين جميعاً فاعلم بان نقطة الفرقان و نور السبحان لمّا**

**جاء بايات محكمات و براهين ساطعات من الايات التى تعجز**

**عنها كل من فى جبروت الموجودات امر الكل على القيام على هذا الصراط**

**المرتفعة الممدودة فى كل ما جاء به من عند الله و من اقّر عليه و اعترف بايات**

**الوحدانية فى فؤاده و جمال الازلية فى جماله حكم عليه حكم البعث و الحشر**

**و الحيات و الجنة علامة بعد ايمانه بالّله و مظهر جماله بُعث من مرقد غفلته**

**و حشر فى ارض فوأده و حى بحيوة الايمان و الايقان و دخل فى جنة اللقا**

**هل يكن الجنة اعلى من ذلك او الحشر اعظم من هذا او البعث**

**اكبر من هذا البعث لو يطلع احد باسراره ليعرف ما لا عرف احد**

**ص ٣١**

**من العالمين ثم اعلم باّن هذه الجنة فى يوم الله اعظم من كل الجنان و الطف**

**من حقايق الرضوان لان الله تبارك و تعالى بعد الذى ختم مقام النبوة**

**فى شأن حبيبه و صفيه و خيرته من خلقه كما نزل من ملكوت العزة و لكنّه**

**رسول الله و خاتم النبيين وعد العباد بلقائه يوم القيمة لعظمة ظهور البعد**

**كما ظهر بالحق و لم يكن جنة اعظم من ذلك و لا رتبة اكبر من هذا ان انتم من**

**ايات القرأن تتفكرون فهنياء لمن ايقن بلقائه يوم ظهور جماله و انى لو اذكر**

**لك ايات النازلة فى هذه الرتبة العالية ليطول الكلام و تبعد عن المرام**

**و لكن اذكر هذه الاية و نكتفى بها لتقر عيناك و تصل الى ما كنز بها و خُزن**

**بها و هى هذه اللّه الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى**

**على العرش و سخر الشمس و القمر كل يجرى لاجل مسّمى يدّبر الامر يفصل**

**الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون اذا فالتفت يا حبيبى من ذكر الايقان**

**فى هذه الاية كان السموات و الارض و العرش و الشمس و القمر كلهّن**

**خلقن لايقان العباد لقائه فى آيامه فوالله يا اخى فانظر عظمة هذا المقام**

**ص ٣٢**

**و شأن هؤلاء العباد فى هذه الايام كانّهم حمر مستنفرة فرت عن طلعة**

**الالهية و جمال الهوية لو تفكر فيما نزلناك لتجد ما اردنا فى ذكر هذا البيان**

**و تعرف ما احببنا ان نعلّمك فى هذا الرضوان لتقر عيناك عن النظر فيها**

**و تلّذ سمعك عن استماع ما قُرء فيها و تحّظ نفسك عن ادراكها**

**و ينور قلبك عن عرفانها و تستبشر روحك عن عطر الذى نفح منها و تصل**

**الى عناية فيض الله و يكون فى رضوان القدس لمن الخالدين و من اعرض**

**عن الله فى حقه و ادبر و طغى ثم كفر و شقى حكم عليه حكم الشرك و الكفر و الموت**

**و النار و اى شرك اعظم من اقباله الى مظاهر الشيطان و اتباعه علماء**

**النسيان و اصحاب الطغيان و اى كفر اعلى من اعراضه عن الله فى يوم الذى**

**يجدّد فيه الايمان من الله المقتدر المنان و اى موت ازل عن فراره عن**

**منبع الحى الحيوان و اى نار احّر عن بعده عن جمال الهوية و جلال الاحدية**

**فى يوم التغابن و الاحسان و ان اعراب الجاهلية بهذه العبارات**

**و الكلمات اعترضوا عليه و حكموا عليه ما حكموا و قالوا هؤلاء الذين امنوا**

**ص ٣٣**

**بمجدهم كانوا معنا و راودونا فى كل ليل و نهار متى ماتوا و باى يوم رجعوا**

**فاسمع ما نزل فيما قالوا ان تعجب فعجيب قولهم اذا كنا ترابا و عظاما انا**

**لمبعوثون و فى مقام اخرى و لئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن**

**الذين كفروا ان هذا الاّ سحر مبين و بذلك استهزؤا به و سخروا عليه**

**لانهم شهدوا فى كتبهم و سمعوا من علمائهم لفظ الموت و الحيوة و فسّروها**

**بالموت الظاهرية و الحيوة العنصرية فلمّا ما وجدوا ما عرفوا من ظنونهم الخبيثة**

**و عقولهم الافكية الخبيثه رفعوا اعلام الاختلاف و رايات الفساد و اشتعلوا**

**نار الحرب و لو اطفئها الله بقدرته كما تشهد اليوم من هؤلاء المشركين**

**هؤلاء الفاسقين و انى حينئذ لما هبت علّى رايحة الجذب عن مدينة البقاء و احاطتنى**

**غلبات الشوق من شطر الاشراق فيما لاحت شمس الافاق من ركن**

**العراق و اسمعنى نغمات الحجاز فى اسرار القرأن اريد ان اذكر لجنابك**

**بعض ما غنّت الورقاء فى قطب العماء فى معنى الحيوة و الموت و لو ان هذا**

**ممتنع لانى لو اريد ان افسّر لك كما هو المكتوب فى الواح المحفوظ لن تحمله**

**ص ٣٤**

**الالواح و لن تسعه الوراق و لن تطيقه الارواح و لكن اذكر على ما ينبغى**

**لهذا الزمان و هذه الاوان ليكون دليلا لمن اراد ان يدخل فى رفرف**

**المعانى و يسمع نغمات الروحانى من هذا الطير المعنوى الالهى و يكون من الذينهم**

**انقطعوا الى الله و كانوا اليوم بلقاء الله يستبشرون فاعرف بان الحيوة مقامين**

**مقام يتعلق بظاهر البشرية فى جسد العنصرية و هذا معلوم عند جنابك**

**و عند كل من على الارض بمثل الشمس فى وسط السماء و هذه الحيوة تفنى**

**من موت الظاهرية و هذا حق من عند الله و لا مفر لاحد و اما الحيوة التى**

**هى المذكور فى كتب الانبياء و الاولياء لم يكن الا الحيوة العرفانية اى عرفان**

**العبد آية تجلى مجليّه بما تجلى له به بنفسه و ابقائه بلقاء الله فى مظاهر امره**

**و هذه هى الحيوة الطيبة الباقية الدائمة التى من يحى به لن يموت ابدا و يكون**

**باقيا ببقاء ربه و دائما بدوام بارئه و الحيوة الاولية التى كانت متعلقة**

**بالجسد العنصرية ينفذ بما نزل من عند الله كل نفس ذائقة الموت و الحيوة**

**الثانوية التى كانت من المعرفة ما تنفذ كما نزل من قبل فلنحيّينه حيوة طّيبة**

**ص ٣٥**

**و فى مقام اخرى من ذكر الشهدآء بل احياء عند ربهم يرزقون و ما ورد**

**فى الاخبار المؤمن حّى فى الدارين و بمثل تلك الكلمات كثير فى كتب الله**

**و مظاهر عدله و انَا ما اردنا ذكرها للاختصار و اكتفينا بذلك فيما اردنا لك**

**اذا يا اخى فاعرض عن هواك ثم اقبل الى مولاك و لا تتبع الذين كان آلهُهم**

**هويهم لتدخل فى قطب الحيوة فى ظل النّجاة من مربى الاسماء و الصفات**

**لان الذينهم اليوم اعرضوا عن ربهم و لو يمشون على الارض و صّماً**

**و لو يسمعون و عمياء و لو يشهدون كما صّرح بذلك مالك يوم الدين**

**و لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها الى اخر القول بل انهم**

**يمشون على شفا جُرف هاو او فى شفا حفرة من النار لم يكن لهم من نصيب**

**من ؟؟ المتموج الزّخار و كانوا فى زخارف اقوالهم يلعبون و حينئذ**

**نلقى عليك فى هذا المقام فى ذكر الحيوة ما نزل من قبل ليقلبك عن اشاراة**

**النفس و يخّلصك عن ضيق القفس من هذا الجوار الخّنس و تكون فى ظلمات**

**الارض لمن المهتدين قال و قوله الحق او من كان ميتا فاجييناه و جعلنا**

**ص ٣٦**

**له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها هذه آية**

**نزلت فى شأن الحمزة و ابو جهل لما آمن الاول و كفر الثانى و بذلك استهزؤا**

**اكثر العلماء من علماء الجاهلية و تبلبلوا و تهزّلواوتصاحوا و قالوا كيف مات الحمزة**

**و كيف رجع الى الحيوة الاولى و بمثل ذلك كثير فى الكتاب لو انتم فى ايات الله**

**تتفّرسون فيا ليت وجدت قلوبا صافية لاقى عليهم رشحا من ابحر العلم**

**الذى عّلمنى ربى ليطيرن فى الهواء كما يمشون على الارض و يركضّن على الماء كما**

**يركضون على التراب و يأخذوا ارواحهم بايديهم و يفدوا فى سبيل بارئهم**

**و لكن ما جاء الاون على القضاء فى هذا الرّمز العظمى و لم يزل كان هذا السّر**

**مخزونا فى كنوز القدرة و هذا الرمز مكنونا فى خزائن القوة لئلا يهلكون العباد**

**انفسهم رجاء لهذا المقام الاعظم فى ممالك القدم و لن يصله الذين يمشون**

**فى ظلمات ؟؟ المظلم و لقد كررنا القول يا اخى من كل المقام ليوضح لك باذن**

**الله كل الامور عما سطر فى السّطور و لنفسك عن الذين هم يخوضون فى انفس**

**الدّيجور و يمشون فى وادى الكبر و الغرور و لتكون فى فردوس الحى الحيوان لمن**

**السائرين**

**ص ٣٧**

 **قل يا اهل الملأ ان شجرة الحيات قد غرست فى وسط فردوس الله و يعطى**

**الحيوة عن كل الجهات كيف انتم لا تشعرون و لا تعرفون و يؤيدّك فى كل ما**

**القيناك من جواهر اسرار الهوية من هذا النفس المطمئنة تغنى حمامة القدس فى فردوس**

**البقاء اذكر لك لتلبس قميص الجديد من زبر الحديد ليحفظك عن رمى الشبهات**

**فى تلك الاشارات و هى هذه ان من لم يلد من الماء و الروح لن يقدر ان**

**يدخل ملكوت الله لان المولود من الجسد جسد هو و المولود من الرّوح فهو روح**

**فلا تتعجبن من قولى انه ينبغى لكم ان تولّدوا مرة اخرى اذا ً طّير الى شجر الالهى**

**و خذ**

**من ثمراتها ثم القط عما سقط عنها و كن لها حافظا امين و فكر فيما ذكر**

**واحد من الانبياء حين الذى يبّشر الارواح بمن يأتى بعده باشارات مقنعة**

**و رموزاة مخطئة من دون الحجر من القول لتوقن بان لا يعرف كلماتهم الّا**

**اولو الالباب الى ان قال كانت عينتاه كلهيب النار و كانت رجلاّه**

**كالنّحاس و كان يخرج من فمه سيف ذا فمين حينئذ كيف يفّسر هذه الكلمات**

**و فى الظاهر لو يجئاحد بتلك العلامات لم يكن بانسان و كيف يستأنس به**

**ص ٣٨**

**احد بل لما يظهر فى مدينة تفرّون منه بل مدينة اخرى و لا يقربوا به احد ابدا**

**مع انك لو تفكر فى هذه العبارات لتجدها على غاية الفصاحة و نهاية البلاغة**

**بحيث عرجت الى غاية البيان و وصلت الى منتهى مقام التبيان فان شموس**

**البلاغة منها ظهرت و انجم الفصاحة عنها بذغت و لاحت اذا ً فاعرف**

**هؤلاء الحُمرآء من امم الماضية و الذين يكونون فى تلك الايام ينتظرون مجّئ**

**تلك الانسان و لو لا تجئ هذه النفس على هذه الصورة المذكورة لن يؤمنوا به**

**ابدا و لما ما يجئ هذه ابدا و انهم لن يؤمنوا ابدا هذا مبلغ هؤلاء الكفرة من**

**انفس المشركة و ان الذين ما يعرفون ما هوا هذه البديهّيات و اظهر الظاهريات**

**فكيف يعرفون غوامض اصول الالهّية و جواهر اسرار حكمته الصمدنية و الى حينئذ**

**افسّر لك هذا الكلام على سبيل الاختصار لتعرف الاسرار و تكون فيها**

**من العارفين فاعلم ثم انصف فيما نلقى اليك لتكون من اهل الانصاف فى هذا**

**المصاف بين يدى الله مذكورا فاعلم باّن من تكلم بهذا المقال فى ميادين الجلال**

**اراد ان يذكر اوصاف من يأتى باضمار و الغاز لئلا يطّلع عليه اهل المجاز**

**ص ٣٩**

**فاما قوله كانت عينتاه كلهيب النار ما اراد الا حّدة بصر من يأتى و قوه بصيرته**

**بحيث بعينتاه يحرق كل الحجبات و السّبحات و بها يعرف اسرار القدميّة**

**فى عوالم الملكية و يميز الذين ترهق وجوههم قرّة من الجحيم عن الذين تعرف فى**

**وجوهم نظرة النعيم و لو لم يكن عينتاه من نار الله الموقدة كيف يحرق الحجبات**

**و كل ما كان بين ايدى الناس و يلاحظ ايات الله فى جبروت الاسماء**

**و ملكوت الاشياء و يشهد الاشياء بعين الله الناظرة و كذلك جعلنا اليوم**

**بصره حديدا ان انتم بايات الله موقنا و اى نار احّر من هذه النار التى تجلى فى**

**طور عينتيه و حرق بها كل ما احتجبوا به العباد فى اراضى الايجاد فسبحان الله**

**عما ظهر من الواح السّداد من اسرار المبدء و المعاد الى يوم الذى فيه ينادى**

**المناد اذا ً انا كل الى الله لمنقلبون و قوله كانت رجلاه كالنحاس ما اراد بذلك**

**الا استقامته حين الذى سمع نداء الله فاستقم كما امرت ليستقيم على امر الله**

**و يقيم على صراط قدرة الله بحيث لو ينكروه كل من فى السّموات و الارض ما تزّل**

**قدماه عن التبليغ و ما يفّر عما امره الله فى التشريع و يكون رجلاه كالجبال الباذخة**

**ص ٤٠**

**و القلل الشّامخة و يكون مستحكما فى طاعة الله و قيوما فى اظهار امره و ابراز**

**كلمته و لا يرده مانع و لا يصده نهى معرض و لا يندمه انكار كافر و كلما يشهد**

**من الانكار و البغضاء و الكفر و الفحشاء يزداد فى محبة الله و يزيد الشوق فى**

**قلبه و يكثر الوله فى فواده و يبوح العشق فى صدره هل شهدت فى الارض نحاساً**

**احكم من ذلك او حديد اشدّ من ذلك او جبل اسكن من هذا لانه يقوم**

**برجلاه فى مقابله كل من على الارض و لا يخاف من احد مع ما انت تعرف**

**فعل العباد فسبحان الله مسكنه و مبعثه و انه هو المقتدر على ما يشاء و انه هو**

**المهيمن القيوم و كان يخرج من فمه سيف ذا فمين فاعلم بان السّيف لما كان آلة**

**القطع و الفصل و فى فم الانبياء و الاولياء يخرج ما يفصل من المؤمن و الكافر و يقطع**

**بين المحّب و المحبوب لناسّر هذا و انه ما اراد بذلك الا القطع و الفصل مثلا نقطة**

**الاّولية و الشمس الازلّية فى حين الذى يريد ان يحشر الخلايق باذن اللّه و**

**يبعثهم من مراقد نفوسهم و يفصل بينهم لينطق باية من عند الله و هذه الايه تفصل**

**بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم القيمة و اى سّيف احدّمن هذا السّيف الاحدية**

**ص ٤١**

**و اى صّمصام اشحّذ من هذا الصّمصام الصمدية الذى يقطع كل النسبة و بذلك**

**يفصل بين المقبل و المعرض و بين الاب و الأبن و الاخ و الاخت**

**و العاشق و المعشوق لان من آمن بما نزل عليه فهو مؤمن و من اعرض فهو كافر و**

**يظهر الفصل بين هذا المؤمن و هذا الكافر بحيث لا يعاشرا و لا يجتمعا فى الملك**

**ابدا و كذلك فى الأب و الأبن و انّ الابن لو يؤمن و الاب ينكر يفصل**

**بينهما و لا يجالسا ابدا بل تشهد بان الابن تقبل الأب و بالعكس**

**و كذلك فاعرف كل ما ذكرنا و بينا و فصلنا و انك لو تشهد بعين اليقين**

**لتشهد بانّ هذا السيف الالهى ليفصل بين الاصلاب لو انتم تعلمون**

**و هذه من كلمة الفصل التى تظهر فى يوم الفصل و الطلاق لو كانوا الناس**

**فى ايام ربهم يتذكرون بل لو تدّق بصرك و ترّق قلبك لتشهد**

**بان كل السّيوف الظاهرية التى تقتل الكفار و تجاهد مع الفجار فى كل دهر**

**و زمان تظهر من هذا السّيف الباطنية الالهية اذا ً فافتح عيناك لتجد**

**كل ما اريناك و تبلغ الى ما لا يبلغ اليه احد من العالمين و يقول**

**ص ٤٢**

**الحمد له ان هو مالك يوم الدّين و هؤلاء العباد لمّا ما اخذوا العلم من معدنها**

**و محّلها و عن بحر العذب الفرات السّاكن الذى يجرى باذن الله فى قلوب**

**الصّافية السّازجية لذا احتجبوا عن مراد الله فى كلماته و اشاراته و كانوا**

**فى سجن انفسهم لساكنين و انا تشكر الله بما اتانا من فضله و جعلنا موقنا**

**بامره الذى لا يقوم معه السّموات و الارض و مقراً به يوم لقائه و بمن**

**يظهره الله فى قيامته الاخرى و جعلنا من الموقنين به قبل ظهوره لتكون النعمة**

**من عنده بالغة علينا و على العالمين و لكن اشكوا اليك يا اخى عن الذين**

**ينسبون انفسهم الى الله و مظاهر علمه و يرتكبون الفواحش و يأكلون اموال**

**النّاس و يشربون الخمر و يقتلون الانفس و يسرقون الاموال بينهم**

**و يعضّدن بعضهم بعضا و يفترون على الله و يكذبون فى اكثر اقوالهم و يرجع**

**الناس كل ذلك الينا و انهم ما استحيون عن الله و يتركون ما امرهم**

**الله و يرتكبون ما نهوا عنه بعد الذى ينبغى لاهل الحق بان يظهر اثار الخضوع عن**

**وجوههم و انوار القدس من طلعاتهم و يمشوا فى الارض بمثل من يمشى**

**ص ٤٣**

**بين يدى الله و يكون ممتازا عن كل من على الارض بجميع الحركات و السكنات**

**بحيث يشاهدوا آثار القدرة بعيونهم و يذكروا الله بالسنهم و قلوبهم و يمشوا الى**

**اوطان القرب بارجلهم و يأخذوا احكام الله باياديهم و لو يمضون على واد من**

**الذهب و معادن الفضة ما يعتنون بهما و لا يلتفتون اليهما و ان هؤلاء**

**اعرضوا عن كل ذلك و اقبلوا الى ما تهوى به هويهم و انهم فى وادى الكبر**

**و الغرور ليهيمون و اشهد حينئذ بان الله كان بريئعنهم و نحن برآء منهم**

**و نسئل اللّه بان لا يجمعنا و اياهم لا فى الدنيا و لا فى الاخرة اذ انه هو الحق**

**لا اله الا هو انه كان على كل شئ قدير اذا ً فاشرب يا اخى من هذا الماء**

**الذى اجريناه فى ابحر تلك الكلمات كان بحور العظمة متموجات فيها و جواهر**

**الاحدية مشفعات لها و بها و عليها فانك فاخلع ثيابك عما يحجبك**

**عن الدخول فى هذا البحر اللّجى الحمرآء فقل بسم اللّه و بالله ثم ادخل فيها**

**و لا تخف من احد و توكل على اللّه ربك و من يتوكل على الله فهو حسبه**

**فانه يحفظك و تكون فيه من الامنين ثم اعلم بان فى هذه المدينة**

**ص ٤٤**

**الالطف الابهى تجد السّالك خاضعا لكل الوجوه و خاشعا لكل الاشياء**

**لانه لا يشهد شيئا الا و قد يرى الله فيه و يشهد نوره فيما احاطت انوار الظهور**

**على طور الممكنات و فى ذلك المقام حق عليه بان لا يجلس على صدور المجالس**

**لافتخار نفسه و لا يتقدم على نفس لاستكبار نفسه و يشهد نفسه فى كل حين**

**بين يدى مولاه و لا يرضى لوجه ما لا يرضى لوجهه و لا يقول لاحد ما لا يقدر ان**

**يسمعه من غيره و لا يحب لاحد ما لا يحبه لنفسه و يحرك فى الارض على خيط الاستواء**

**فى ملكوت البداء و لكن اعلم بان السالك فى اوايل سلوكه كما ذكرناه من قبل ليرى**

**التبديل و التغيير و هذا حق لا ريب فيه كما نزل فى وصف تلك الايام يوم تبدّل**

**الارض غير الارض و هذا من ايام الذى ما شهدت العيون بمثلها فطوبى لمن ادركها**

**و عرف قدرها و لقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج القوم من الظلمات الى النور**

**نذكركم بايّام الله و هذا من ايام الله لو انتم تعرفون و فى هذا المقام كل**

**المتغايرات و المتبدلات لموجود بين يديك و من اقر بغير ذلك فقد الحد فى امر الله**

**و نازعه فى سلطانه و حاربه فى حكومته و من يبدل الارض و يجعلها غير الارض ليقدر**

**ص ٤٥**

**ان يبدل كما عليها و ما يحرك على ظهرها و لا تستعجب عن ذلك كما بدل الظلمة**

**بالنور و النور بالظلمة و الجهل بالعلم و الضلالة بالهداية و الموت بالحيات و الحيا**

**بالموت و فى ذلك المقام يثبت حكم التبديل ان تكون من اهل هذا السبيل فكّر**

**فيه ليظهر لك ما طلبت عن هذا الذليل من سرادق هذا الدليل لتكون فيه من الساكنين**

**لانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و لا يسئل عما يفعل و كل عن كل يسئلون و لكن يا**

**اخى لترى فى هذه المرتبة اى فى اول السلوك كما ذكرنا فى مدينة الاحدية مقامات**

**مختلفة و علامات متفاوته و كلها حق فى مواقعها و مقاماتها و ينبغى لجنابك فى هذا**

**المقام بان تشهد كل الاشياء فى اماكنها من دون ان تزل شيئا عن صعودها و علوها**

**او ترفع شيئا من مقامها و دنّوها مثلا انك لو تحل اللاهوت فى الناسوت هذا شرك**

**محض و لو تصعد الناسوت الى هوآء اللاهوت هذا كفر صرف و لكن لو تذكر اللاهوت فى**

**اللاهوت و الناسوت فى الناسوت لحق لا ريب فيه اى ان جنابك لو تشهد التبديل**

**فى عوالم التوحيد هذا ذنب لم يكن فى الملك اكبر من ذلك و ان تشهد التبديل**

**فى مقامه و تعرفه على ما ينبغى لا بأس عليك و انى فوربى كلما القيناك من**

**ص ٤٦**

**اسرار البيان و مقامات التبيان فى العيان كانّى ما ذكرت حرف من بحر علم الله**

**المكنونة و جوهر حكمة الله المخزونة و سنذكر حينها اذا شاء الله و اراد انه**

**هو ذاكر كل شى فى مقامها و انا كل له لذاكرون ثم اعلم بان طير التى تطير فى اهواء**

**الجبروت لن تقدر ان تطير فى سماء قدس الّلاهوت و لن تقدر ان تمذق فواكهه التى خلق**

**الله فيها و لن تقدر ان تشرب انهار التى جرت فيها و لو تشرب منها قطرة لتموت فى**

**الحين كما تشهد فى تلك الايام عن الذين ينسبون انفسهم الينا و يفعلون ما يفعلون**

**و يقولون ما يقولون و يدعون ما يدعون و كانهم فى حجابتهم ميتون كذلك فاعرف كل**

**المقامات و الاشارات و الدلالات و تعرف كلشى فى مكانه و تجد كل امر فى مقامه و لهذا**

**المقام اى مقام مدينة الاحدية رجال ركبوا على فلك الهداية و سافروا فى معارج**

**الاحدية و تشهد انوار الجمال عن وجوهم و اسرار الجلال فى هياكلهم و تجد روايح المسك**

**من كلماتهم و تلاحظ ايات السلطنة فى مشيهم و حركاتهم و سكونهم و لا**

**يحجبك اعمال الذينهم ما شربوا من عيون الصافية و ما وصلوا الى مداين القدسية**

**و يتبعون اهواء انفسهم و يفسدون فى الارض و يحسبون بانهم مهتدون**

**ص ٤٧**

**هم الذين ورد فى شأنهم همج رعاغ اتباع كل ناعق يميلون بكل ريح و مراتب هذا السفر**

**و هذا المقام و هذا الوطن معلوم عند جنابك و مشهود عند حضرتك لا يحتاج الى**

**تطويل الكلام ثم اعلم بان كل ما شهدت و سمعت بان الحقيقة و النقطة الاولية**

**نسب الى نفسه من اسماء القبل لم يكن ذلك الا من ضعف العباد و هندسة عوالم الايجاد**

**و الا كل الاسماء و الصفات يطوفّن حول ذاته و يدورن فى فناء حرمه بل هو مربى**

**الاسماء و مظهر الصفات و فدّوت الذوات و معلن الايات و مُطرز العلامات بل ان**

**جنابك لو تشهد بعين سرك لتجد ما دونه مفقود عنده و معدوم فى ساحة كان الله**

**و لم يكن معه من شئ و الانسان بمثل ما قد كان و لما ثبت بانه جل و عز كان و لم يكن**

**معه من شئ كيف يجرى حكم التبديل و التغيير و انك اذا تفكر فيما القيناك لتظهر لك**

**شمس العناية فى هذا الصبح الازلية و تكون فيه من الزاهدين ثم اعلم بان**

**كل ما ذكرناه فى ذكر الاسفار لم يكن الا للاجهار من الاخيار و انك لو تركب على**

**براق المعنوى و تسير فى حدايق الالهى لتنقطع كل الاسفار و تطلع على الاسرار من**

**قبل ان ترتّد اليك الابصار اذا يا اخى ان تكون من فارس هذا الميدان**

**ص ٤٨**

**فاركض فى ممالك الايقان لتخلص نفسك عن سجن الشرك فى هذا الزمان**

**و تجد رايحة المسكية من نفحات هذه الحديقه و فى عطر هذه المدينة تفرقت نسمات**

**العطرية فى اقطار العالم و انك لا تحرم نصيبك و لا تكن من الغافلين فنعم ما قال**

**فلو عبقت فى الشرق انفاس طيبها و فى الغرب مزكوم لعلى الشّم**

**و بعد هذا السفر الالهى و هذا العروج المعنوى يدخل السّالك فى حديقة الحيرة**

**و هذا مقام الذى لو القى عليك لتبكى و تنوح على هذا العبد الذى بقى بين**

**يدى هؤلاء المشركين و صار متحيرا فى امره و يكون فى هذه اللجة لمن المتحيرين**

**بحيث فى كل يوم يشاورون فى قتلى و فى كل ساعة يريدون خروجى عن**

**هذه البلد كما اخرجونى عن البلاد و هذا العبد اكون حاضر بين يديهم و انتظر**

**ما قضى الله علينا و حكم بنا و قدر لانفسنا و ما اخاف من احد و ما احذر**

**من نفس مع احاطتنا من الباساء و الضرآء من اهل البغى و البغضاء**

**و اغشت الاحزان فى تلك الازمان فطوفان نوح عند نوحى كاد معى**

**و ايقاد نار الخليل كلوعتى و حزنى ما يعقوب بّث اقله و كل بلاء**

**ص ٤٩**

**ايوب بعض بليتى و لو اذكر لجنابك بلاء النازلة و القضاياء الواردة لتحزن**

**على شأن ينقطع عنك كل الاذكار و تغفل عن وجودك و عن كل ما خلق الله**

**فى الملك و انا لما ما اردنا لجنابك ذلك لذا غطيت اظهار القضا فى كبد**

**البهاء و احتجبته عما يتحرك فى ارض الانشاء ليكون مكنونا فى سرادق الغيب**

**الى ان يظهره الله سّره اذ لا يعزب عن علمه من شئ فى السّموات و لا فى الارض**

**و انه كان بكل شئ رقيب و انا لما بعدنا عن ذكر المقصود و تركنا الاشارات**

**و رجعنا الى ما كنا فيه فى ذكر هذه المدينة التى من دخل فيها نجى و من اعرض عنها**

**هلك فاعرف يا ايها المذكور فى هذه الالواح بان من دخل فى هذا السفر يكون**

**متحيرا فى اثار قدره الله و بدايع ايات صنع الله و يأخذه الحيرّه من كل الجهات**

**و من جميع الاطراف كما شهد بذلك جوهر البقاء فى ملأالاعلى فى قوله ربّ**

**زدنى فيك تحيرا فنعم ما قال و ما احترت حتى اخّترت حبك مذهباً**

**فوا حيرتى لو لم تكن فيك حيرتى و فى ذلك الوادى تضّلون السّالكون**

**و لن تقدر ما ان تصلوا الى مثويهم الله اكبر من عظمة هذا الواد و من وسعته**

**ص .5**

**هذا المدينة فى جبروت الايجاد و كانك لن تجد له من اول و لا من اخر فبشرى**

**ثم بشرى لمن يحمل فيها سفره و ايّده الله على طيّ هذه الارض الطيبة**

**فى هذه المدينة الالهية التى تتحير فيها كل المقربين و المخلصين و نقول الحمد**

**لله ربّ العالمين و لو يتعارج العبد و يسافر عن هذا الوطن الترابى**

**و يريد ان يتعارج الى وطن الالهى ليدخل من هذه المدينة الى مدينة الفناء**

**لفنائه عن نفسه و بقائه بالله و السالك فى هذا المقام و هذا الوطن الحّب**

**الاعلى و هذا السفر المحو الكبرى لينسى نفسه و روحه و جسده و ذاته و يسبح**

**فى قلزم الفنا و يكون فى الارض كمن لم يكن شيئا مذكورا و لن يشهد**

**احد منه اثار الوجود لاضمحلاله عن ممالك الشهود و لبلوغه الى مقامات**

**المحو و لو انا نذكر اسرار هذه المدينة لتفنى ممالك الفواد لكثرة شوق**

**اهلها الى هذا المقام السّداد لان هذا المقام مقام تجلى المعشوق للعاشق**

**الصادق و ظهور اشراق انوار المحبوب للحبيب الفارغ و بل يمكن للعاشق**

**وجود حين تجلى المعشوق او للظل بقاء عند ظهور الشمس او للحبيب دوام**

**ص ٥١**

**عند وجود المحبوب لا فو الذى نفسى بيده بل السالك فى هذا المقام لو تفحص**

**فى شرق الارض و غربها و برّها و بحرها و سهلها و جبلها ما يجد نفسه**

**و لا نفس غيره لشدّة فنائه فى موجوده و لطافة محوه فى بارئه فسبحان الله**

**لولا خوفى من نمرود الظلم و حفظى لخليل بعدل لالقى عليك ما يغنيك عن دونك**

**و لاقرء لك ما يقربك الى هذه المدينة حين غفلة عن نفسك و هواك**

**و لكن اصبر حتى يأتى الله بامره و انه هو يجزى الصّابرين بغير حساب**

**اذا فانشق رايحة الرّوحانى من قمص المعانى و قل يا اهل لجة الفنا ان**

**اسرعوا للدخول فى مدينة البقا ان انتم الى معارج البقا تتعارجون**

**وتقول انا لله و انا اليه راجعون و من ذلك المقام الاعلى الاعلى و الرتبة الاعظم**

**الاسنى يدخل فى مدينة البقاء على البقاء و فى ذلك المقام يشهد السّالك نفسه**

**على كرسى الاستغنى و عرش الاستعلى اذا ً يظهر له حكم ما ذكر من قبل يوم يغنى اللّه**

**كلا من سعته فهنيئا لمن وصل الى هذا المقام و شرب من هذا الكأس البيضاء فى هذا**

**ص ٥٢**

**الركن الحمرآء فان السّالك فى هذا السفر لما استغرق فى ابحر البقاء و استفرغ**

**فؤاده عن كل ما سوا و استبلغ الى معارج الحيات لا يرى الفناء لنفسه**

**ولا يغره ابداً و يشرب عن كاس البقاء و يمشى فى ارض البقاء**

**و يطير فى هوآء البقا و يجالس مع هياكل البقاء و يأكل من نعمه الباقيه**

**الدائمة من الشجرة الدائمة الازلية و يكون من اهل البقا فى على البقا**

**بالبقا مذكورا و كل ما يكون فى هذه المدينة لباقية دائمة لا يفنى و انت**

**لو تدخل باذن الله فى هذه الحديقة العالية المتعالية لتجد شمسها فى قطب**

**الزوال بحيث لا تكسف و لا تغرب ابدا و كذلك قمرها و انجمها و**

**افلاكها و اشجرها و ابحرها و كل ما فيها و بها و انى فوالله الذى لا اله الا هو**

**لو اذكر لك بدايع اوصاف هذه المدينة من يومئذ الى اخر الذى**

**لا اخر له ما يفرغ حّب فوأدى لهذه المدينة الطيبة الدائمة و لكن اختم**

**القول لضيق الوقت و تعجيل الطالب و لئلا تظهر الاسرار فى**

**الاجهار و من دون اذن من الله المقتدر القهار و سينظر الموحدون**

**ص ٥٣**

**فى قيامة الاخرى بان من يظهره الله مع هذه المدينة ينزل من سماء الغيب**

**مع ملائكة المقربين العالين فطوبى لمن يحضر بين يديه و يفوز بلقائه و انا**

**كل بذلك آملون و نقول الحمد له اذ هو الحق و انا كل اليه منقلبون**

**ثم اعرف بان الواصل الى هذه المقامات و المسافر فى هذه الاسفار**

**لو يناله فى السبيل من كبر او غرور ليهلك فى الحين و يرجع الى قدم الاول**

**من دون ان يعرف ذلك و علامة الواصلين و المشتاقين فى هذه الاسفار**

**ان يخفضوا جناحهم للذين امنوا بالله و اياته ؟؟ ؟؟ للذين استقربوا**

**الى اللّه و مظاهر جماله و يخضعوا ذواتهم للذين استقروا على رفرف**

**امر الله و عظمته لانهم لو يتعارجون الى غاية القصوى من سلوكهم الى الله**

**و وصولهم اليه لن يصلوا الا الى مقر الذى خلقت فى افئدتهن فكيف**

**يقدرن ان يتعارجّن الى مقامات التى ما قدرت لهم و ما خلقت لشانهم**

**و لو يسافرون من الازل الى الابد لن يصلوا الى قطب الوجود و مركز**

**الموجود الذى جرى عن يمينه بحور العظمة و شطوط القدرة و لن يقدر احد**

**ص ٥٤**

**ان ينزل بفنائه و كيف الى مقامه و هو كان ساكنا فى فلك النار و يسرى على بحر النار**

**فى كرة النار و يمشى من هواء النار فكيف يقدر من خُلق بالاضداد ان يدخل فى النار**

**او يقرب بها ان يقربها ليحترق فى الحين ثم اعلم بان القطب الاعظم لو يقطع خيط**

**مدوه عن كل من فى السّموات و الارض لتنعدم كلهن فسبحان الله كيف يصل التراب**

**الى ربّ الارباب فسبحان الله عما يظنون فى انفسهم و تعالى عما هم يذكرون بلى ان**

**السالك يتعارج الى مقام الذى لا غاية له فيما قُدر له و يجد فى قلبه نار الحب بحيث**

**يأخذ زمام الاختيار عن هولاء الاخيار و فى كل حين يزداد فى حبّه مولاه و اقباله**

**الى بارئه بحيث لو كان مولاه من مشرق القربيه و هو فى مغرب البعدّيه و كان له ملأ**

**السموات و الارض من اللؤلؤ الحمرآء و الذهب الصفرآء لينفق و يركض بعينيه ليصل**

**الى ارض التى كان المقصود فيها و لو تجد السالك بغير ذلك فاعلم بانه كذّاب مفتر**

**انا لمن يظهر الله فى قيامة الاخرى و انا به لمبعثون و فى تلك الايام لما ما كشفنا**

**الغطاء عن وجه الامر و ما ظهرنا للعباد ثمرات هذه المقامات التى منعنا عن اظهارها**

**لذا تجدهم فى سكران الغفلة و الا لو كشف لكل من على الارض اقل من سّم الابره من**

**هذا المقام لتشهد كيف يجتمعون فى فناء رحمة الله**

**ص ٥٥**

**و يركضون من كل الاطراف للبلوغ الى ساحة القرب فى رفرف غرة الله و لكن اخفينا لما**

**ذكرنا من قبل و ليمتاز المؤمنون عن المنكرين و المقبلون عن المعرضين و اقول لا حول**

**و لا قوة الا بالله المهيمن القيوم و يستر فى السالك من هذا المقام الى مدينة التى**

**لم يكن لها من اسم و لا رسم و لا ذكر و لا صوت تجرى فيها بحور القدم و تدور فى حول**

**القدم و تشرق فيها شمس الغيب عن افق الغيب و لها افلاك من نفسها و اقمار من نورها**

**كلهن يطلعن من بحر الغيب و يدخلن فى بحر الغيب و التى ما اقدر ان اذكر رشحا عما**

**قدر فيها و لا يطلع على اسرارها احد الا الله و مظاهر نفسه اذ هو خالقها و مبدعها**

**ثم اعلم بانا حين الذى اردنا ان نتعرض بتلك الكلمات و كتبنا بعضها اردنا بان نفسر**

**لجنابك كل ما ذكرنا من قبل من كلمات النبيّين و عبارات المرسلين بنغمات المقربين**

**و ربوات المقدسّين و لكن ما وجدنا الفرصة و ما شهدنا المهلة من هذا المسافر الذى جاء**

**من عندكم و كان عجولا فى الامر و راكضا فى الحكم لذا قد اختصرنا و اكتفينا و ما امنا**

**ذكر الاسفار بتمامها و ما ينبغى لها و يليق بها بل تركنا ذكر مداين الكبرى و اسفار**

**العظمى و بلغ تعجيل الرافع الى مقام الذى تركنا ذكر السّفرين الاعلييين فى التسليم**

**و الرضا و لو ان جنابك لو تفكر فى هذه الكلمات المختصرات لتعرف كل العلوم و تصل الى**

**ذروة المعلوم و تقول يكفى كل الوجود من المشهود و المفقود و لكن لو تجد فى نفسك حرارة**

**المّحبة لتقول هل من مزيد و نقول الحمد لله رب العالمين النزول من الحا قبل سين**